

الكبائر أن يلعن الرجل والديه . قيل : يا رسول الله ، وكيف يلعن الرجل والديه ؟ قال : يسبُّ الرجلُ أبا الرجل فيسبُّ أباه ، ويسبُّ أمّه فيسبُّ أمّه .

٥ - باب إجابة دعاء من برّ والديه

٥٩٧٤ - حدّثنا سعيد بن أبي مريم قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة قال : أخبرني نافع «عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال : بينما ثلاثة نفر يتماشون أخذهم المطر ، فمالوا إلى غار في الجبل ، فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فأطبقت عليهم ، فقال بعضهم لبعض : انظروا أعمالاً عملتموها لله صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها . فقال أحدهم : اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران ، ولي صبية صغار كنت أرعى عليهم ، فإذا رُحْتُ عليهم فحلبت بدأت بوالدي أسقيهما قبل ولدي ، وإنه نأى الشجر فما أتيت حتى أمسيت ، فوجدتهما قد ناما ، فحلبت كما كنت أحلب ، فجنّت بالحلاب فقمْتُ عند رؤوسهما ، أكره أن أوقظهما من نومهما ، وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي ، فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر . فإن كنت تعلمُ أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ، ففرج الله لهم فرجة حتى يروا منها السماء . وقال الثاني : اللهم إنه كانت لي ابنة عم أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء ، فطلبتُ إليها نفسها فأبَتْ حتى آتيتها بمئة دينار ، فسعيتُ حتى جمعتُ مئة دينار فلقيتها بها ، فلما قعدتُ بين رجلها قالت : يا عبد الله ، اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه ، فقمْتُ عنها . اللهم فإن كنت تعلمُ أني قد فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها ، ففرج لهم فرجة . وقال الآخر : اللهم إني كنتُ استأجرتُ أجيراً بفرق أرز ، فلما قضى عمله قال : أعطني حقي ، فعرضتُ عليه حقه ، فتركه ورغب عنه ، فلم أزل أزرقه حتى جمعتُ منه بقرأ وراعيها ، فجاءني وقال : اتق الله ولا تظلمني وأعطني حقي . فقلتُ : اذهب إلى تلك البقر وراعيها . فقال : اتق الله ولا تهزأ بي . فقلتُ : إني لا أهرأ بك ، فخذ تلك البقر وراعيها ، فأخذها فانطلق . فإن كنت تعلمُ أني فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي ، ففرج الله عنهم . [انظر الحديث : ٢٢١٥ ، ٢٢٧٢ ، ٢٣٣٣ ، ٣٤٦٥] .

٦ - باب عقوق الوالدين من الكبائر . قاله ابن عمرو عن النبي ﷺ

٥٩٧٥ - حدّثنا سعد بن حفص حدّثنا شيبان عن منصور عن المسيّب عن ورايد «عن المغيرة بن شعبة عن النبي ﷺ قال : إنّ الله حرّم عليكم عقوق الأمهات ، ومنعاً وهات ، ووأد البنات . وكره لكم قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال . [انظر الحديث : ٨٤٤ ، ١٤٧٧ ، ٢٤٠٨] .

٥٩٧٦ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْوَاسِطِيُّ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا أُتَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟ قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ ثَلَاثًا: الْإِشْرَافُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ. وَكَانَ مَتَكِنًا فَجَلَسَ فَقَالَ: أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ. وَشَهَادَةُ الزُّورِ. أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ. فَمَا زَالِ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْتُ لَا يَسْكُتُ». [انظر الحديث: ٢٦٥٤].

٥٩٧٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِبَائِرَ - أَوْ سُئِلَ عَنِ الْكِبَائِرِ - فَقَالَ: الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ. فَقَالَ: أَلَا أُتَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟ قَالَ: قَوْلُ الزُّورِ. أَوْ شَهَادَةُ الزُّورِ. قَالَ شُعْبَةُ: فَأَكْثَرَ ظَنِّي أَنَّهُ قَالَ: شَهَادَةُ الزُّورِ. [انظر الحديث: ٢٦٥٣].

٧ - باب صلة الوالد المشرك

٥٩٧٨ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَخْبَرَنِي أَبِي «أَخْبَرَنِي أَسْمَاءُ ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: أَتَنِي أُمِّي رَاغِبَةً فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَصْلُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا ﴿لَا يَتَهَنَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتُلُواكُمْ فِي﴾. [انظر الحديث: ٢٦٢٠، ٣١٨٣].

٨ - باب صلة المرأة أمها ولها زوج

٥٩٧٩ - وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ «عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: قَدِمْتُ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ - فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ وَمَدَّتْهُمْ إِذْ عَاهَدُوا النَّبِيَّ ﷺ - مَعَ أَبِيهَا، فَاسْتَفْتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنْ أُمِّي قَدِمَتْ وَهِيَ رَاغِبَةٌ، قَالَ: نَعَمْ، صَلِّي أُمَّكَ». [انظر الحديث: ٢٦٢٠، ٣١٨٣، ٥٩٧٨].

٥٩٨٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَفِيَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرْقَلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ: فَمَا يَأْمُرُ؟ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ: فَقَالَ: يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَالْعِفَافِ وَالصَّلَةِ». [انظر الحديث: ٥١، ٧، ٢٦٨١، ٢٨٠٤، ٢٩٤١، ٢٩٧٨، ٣١٧٤، ٤٥٥٣].

٩ - باب صلة الأخ المشرك

٥٩٨١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: «سَمِعْتُ ابْنَ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: رَأَى عَمْرُؤُا حُلَّةَ سَيَرَاءِ تَبَاعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

ابْتَعْ هَذِهِ وَابْنُهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَإِذَا جَاءَكَ الْوُفُودُ . قَالَ : إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ . فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ مِنْهَا بِحُلٍّ ، فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ بِحُلَةٍ فَقَالَ : كَيْفَ أَلْبَسُهَا وَقَدْ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ ؟ قَالَ : إِنِّي لَمْ أُعْطِكُهَا لِتَلْبَسَهَا ، وَلَكِنْ تَبِيعَهَا أَوْ تَكْسُوهَا . فَأَرْسَلَ بِهَا عُمَرَ إِلَى أَخٍ لَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ . [انظر الحديث : ٨٨٦ ، ٩٤٨ ، ٢١٠٤ ، ٢٦١٢ ، ٢٦١٩ ، ٣٠٥٤ ، ٥٨٤١] .

١٠ - باب فضل صلة الرحم

٥٩٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ عَثْمَانَ سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ «عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ» . ح . [انظر الحديث : ١٣٩٦] .

٥٩٨٣ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشَرَ حَدَّثَنَا بِهِزُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ وَأَبُوهُ عَثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُمَا سَمِعَا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ «عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : مَالُهُ مَالَهُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرَبْتُ مَالَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ . ذَرَاهَا . قَالَ : كَأَنَّهُ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ» . [انظر الحديث : ١٣٩٦ ، ٥٩٨٢] .

١١ - باب إثم القاطع

٥٩٨٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ قَالَ : «إِنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعَمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ» .

١٢ - باب من يُسْطَلُ لَهُ فِي الرِّزْقِ بِصَلَةِ الرَّحِمِ

٥٩٨٥ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ «عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْطَلَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» .

٥٩٨٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : «أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسْطَلَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» . [انظر الحديث : ٢٠٦٧] .

١٣ - باب من وصل وصله الله

٥٩٨٧ - حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا معاويةُ بْنُ أَبِي مُزَرَّدٍ قَالَ : سَمِعْتُ

عمي سعيد بن يسار يحدث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ ، حتى إذا فرغ من خلقه قالت الرّحمةُ هذا مقامُ العائذِ بك من القطيعة ، قال: نعم ، أما ترّضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا رب. قال: فهو لك. قال رسول الله ﷺ: فافروا إن شئتم ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطِعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ .

[انظر الحديث: ٤٨٣٠ ، ٤٨٣١.]

٥٩٨٨ - حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثنا عبد الله بن دينار عن أبي صالح «عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: إِنَّ الرَّحْمَ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ ، فقال الله: من وصلك وصلته ، ومن قطعك قطعته» .

٥٩٨٩ - حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا سليمان بن بلال قال: أخبرني معاوية بن أبي مزرّد عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: الرَّحْمُ شُجْنَةٌ ، فمن وصلها وصلته ، ومن قطعها قطعته» .

١٤ - باب تَبَلُّ الرّحمِ ببلالها

٥٩٩٠ - حدثني عمرو بن عباس حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم «أن عمر بن العاص قال: سمعتُ النبي ﷺ - جهاراً غير سرّ - يقول: إن آل أبي - قال عمرو في كتاب محمد بن جعفر: بياض - ليسوا بأوليائي ، إنما وليي الله وصالح المؤمنين» زاد عنبسة بن عبد الواحد عن بيان عن قيس عن عمرو بن العاص قال: «سمعتُ النبي ﷺ: ولكن لهم رحمٌ أبلؤها ببلالها ، يعني أصلها بصلتها» .

١٥ - باب ليس الواصل بالمكافئ

٥٩٩١ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش والحسن بن عمرو وفطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو - قال سفيان: لم يرفعهُ الأعمش إلى النبي ﷺ ورفعه الحسن وفطر - عن النبي ﷺ قال: ليس الواصل بالمكافئ ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها» .

١٦ - باب من وصل رحمه في الشّرك ثم أسلم

٥٩٩٢ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزّهرري قال: أخبرني عروة بن الزّبير «أن حكيم بن حزام أخبره أنه قال: يا رسول الله ، أرايتُ أموراً كنتُ أتحنّثُ بها في الجاهلية ، من صلة وعتاقة وصدقة ، هل كان لي فيها من أجر؟ قال حكيم قال رسول الله ﷺ: أسلمت

على ما سَلَفَ من خير». ويقال أيضاً عن أبي اليمان: «أَتَحَنُّتُ». وقال مَعْمَرٌ وصَالِحٌ وابنُ المسافر: «أَتَحَنُّتُ» وقال ابن إسحاق: التَّحَنُّتُ التَّبَرُّرُ. وتابعه هشامٌ عن أبيه.
[انظر الحديث: ١٤٣٦، ٢٢٢٠، ٢٥٣٨].

١٧ - باب من ترك صبيّة غيره حتى تلعبَ به ، أو قبَّلها أو مازَحَها

٥٩٩٣ - حَدَّثَنَا حِثَّانٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ «أُمِّ خَالِدِ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي وَعَلِيٍّ فَمِصْرُ أَصْفَرُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَنَهُ سَنَهُ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَهِيَ بِالْحَبَشِيَّةِ: حَسَنَةٌ . قَالَتْ: فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النَّبَوَةِ ، فَزَبَرَنِي أَبِي . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: دَعَهَا . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَبْلِي وَأَخْلَقِي ، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلَقِي ، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلَقِي . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَبَقِيتُ حَتَّى ذَكَرَ . . . يَعْنِي مِنْ بَقَائِهَا» .
[انظر الحديث: ٣٠٧١، ٣٨٧٤، ٥٨٢٣، ٥٨٤٥].

١٨ - باب رحمة الولد وتقيله ومعانقته . وقال ثابتٌ عن أنس:

أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ

٥٩٩٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَعْمٍ قَالَ: «كُنْتُ شَاهِدًا لابْنِ عَمْرٍو وَسَأَلُهُ رَجُلٌ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ . قَالَ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ ، وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ . وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: هُمَا رِيحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا» . [انظر الحديث: ٣٧٥٣].

٥٩٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ «أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهُ قَالَتْ: جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ تَسْأَلُنِي ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَأَعْطَيْتُهَا ، فَفَقَسَمْتُهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا ، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَدَّثَنِي ، فَقَالَ: مِنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا فَأَحْسِنَ إِلَيْهِنَّ كَرًّا لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ» . [انظر الحديث: ١٤١٨].

٥٩٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمُقْبَرِيِّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ «حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَأَمَامَهُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ عَلَى عَاتِقِهِ فَصَلَّى ، فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا ، وَإِذَا رَفَعَ رَفَعَهَا» . [انظر الحديث: ٥١٦].

٥٩٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ «أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ

التميمي جالساً ، فقال الأقرع: إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبِلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا. فنظر إليه رسول الله ﷺ ثم قال: من لا يَرْحَمُ لا يَرْحَمُ.

٥٩٩٨ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن عروة «عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: تقبلون الصبيان فما نقبلهم ، فقال النبي ﷺ: أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة».

٥٩٩٩ - حدثنا ابن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال: حدثني زيد بن أسلم عن أبيه «عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سَبِيٌّ ، فإذا امرأة من السبي تحلب ثديها تسقي ، إذا وجدت صبياً في السبي أخذته فألصقته بطنها وأرضعته. فقال لنا النبي ﷺ: أترَوْنَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ؟ قلنا: لا ، وهي تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ. فقال: لله أَرْحَمُ بَعَادِهِ مِنْ هَذِهِ بَوْلَدَهَا».

١٩ - باب جعل الله الرحمة في مئة جزء

٦٠٠٠ - حدثنا الحكم بن نافع البهراني أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرنا سعيد بن المسيب «أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ فِي مِئَةِ جُزْءٍ ، فَأَمْسَكَ عَنْهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ جُزْءًا ، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا ، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ تَتَرَاخَمُ الْخَلْقُ ، حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةً أَنْ تُصِيبَهُ». [الحديث ٦٠٠٠ - طرفه في: ٦٤٦٩].

٢٠ - باب قتل الولد خشية أن يأكل معه

٦٠٠١ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شراحيل عن عبد الله قال: قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلْقَكَ. قلت: ثم أي؟ قَالَ: أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةً أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ. قَالَ: ثم أي؟ قَالَ: أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ. وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾. [انظر الحديث: ٤٤٧٧ ، ٤٧٦١].

٢١ - باب وضع الصبي في الجحر

٦٠٠٢ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال: أخبرني أبي «عن عائشة أن النبي ﷺ وضع صبياً في حجره يُحْنِكُهُ فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ». [انظر الحديث: ٢٢٢ ، ٥٤٦٨].

٢٢ - باب وضع الصبي على الفخذ

٦٠٠٣ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عارم حدثنا المعتمر بن سليمان يحدث عن أبيه